ملخص الدراسة باللغة العربية

يعتبر موضوع إضطراب الإنتباه وفرط النشاط أحد أهم الموضوعات الجديرة بالدراسة من قبل المتخصصين فى التربية الخاصة ، ويعتبر الإهتمام بإضطراب الإنتباه والنشاط الزائد جديد نسبياً مقارنة بالفئات الأخرى من ذوى الاحتياجات الخاصة ، ومع ذلك فبمراجعة الأدبيات والأبحاث الخاصة بهذا الإضطراب يجد الباحث كماً هائلاً من الدراسات والبحوث التى درست هذا الإضطراب من كل جوانبه ، التعريف ، الأسباب ، الأعراض ، بالإضافة إلى كيفية التشخيص وكيفية التعامل معه والعلاج المقترح له بنوعيه الدوائى والسلوكى والتربوى .

ووفقا لنظرية باندورا فإن الفرد يمكنه التغلب على الصعوبات من خلال التقييم الـــذاتى لقدراته وإمكاناته بحيث يصبح قادرا على تنظيم وإنجاز السلوكيات الملائمة التى تؤدى إلى نتائج مرغوبة وهادفة .، حيث أن معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية للفرد تعد عاملا هاما ومؤثرا للتنبؤ بإنجاز المهام ، وأنها تؤثر على التحصيل الدراسى .من خلال تأثيرها على العمليـــات المعرفيـــة والدافعية والسلوك (Bandura,1997) .

بالإضافة إلى ذلك فإن التلاميذ ذوى إضطراب الإنتباه وفرط النشاط يجدون صعوبة فـــى ضبط أو تعديل سلوكهم ، وإن من الخصائص لهذه الفئة هى عدم التركيز ، سرعة الانفعال ، وعـــدم التروى الإندفاع على مستوى التفكير أو الأفعال ، وإن أمورا مثل نظرة الطفل للمجهـــود وصـــعوبة المهمة تؤثر على أداء الأطفال الذين لديهم صعوبات إنتباه مع فرط النشاط ، لذا فإن هؤلاء الأطفـــال لديهم أسلوبا خاصا بهم وهو يؤثر على الشعور بالكفاءة الذاتية (Viro,1997) ، وتؤكد الدراســـة أن التلاميذ ذوى إضطراب الإنتباه وفرط النشاط يظهرون سلوكيات سلبية تجاه أنفسهم يواجهون صعوبة فى التوافق الإجتماعى ويستخدمون إستراتيجيات تؤدى للفشل ، وهذا الفشل يؤدى إنخفاض الشـــعور بالكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وبذلك يعمل الشعور بالكفاءة الذاتية الأكاديمية كوسيط بين اعتقاد الطالـــب فـــى قدراتـــه وإمكاناته من جهة ، وبين قدراته الأكاديمية من جهة أخرى ، وذلك من خلال تجنب المهام الأكاديمية التى تنعدم فيها ثقته بالقدرة على النجاح فيها ، وفى اختيار تلك المهام التى يشعر بأنه سوف ينجح بها

، كما تلعب الكفاءة الذاتية الأكاديمية دورا مهما ليس فقط فى مجال الاختيار بل أيضا فى تحديد حجم المجهود الذى سيبذل ، وإلى متى سيثابر الطالب فى مواجهة العقبات ، وتؤثر أيضا على أنماط التفكير ، ومن ثم على ردود الأفعال الانفعالية والسلوكية **(Schunk&Pajares,2004)** وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة **(Klassen&Lynch,2007)** بأن الشعور بالكفاءة الذاتية الأكاديمية المرتفعة لدى التلاميذ تسهم بشكل كبير فى الأداء الأكاديمى الناجح ، لأن الأداء الناجح يعتمد على إجراء تقييم واقعى لمواطن القوة ونقاط الضعف .

مشكلة الدراسة :

هناك فروق كمية بين العاديين وذوى اضطراب الانتباه وفرط النشاط فى الشعور بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح العاديين أكدتها العديد من الدراسات ومنها :**(Viro,1997)** و**(Tabassam&Grainger,2002)** و**(Patricia,2004)** و**(Jundo,etal.,2006)** و**(Lacksye&Margalit,2006)** و**(Lackaye,etal.,2006)** و**(Lackaye,etal.,2006)** و**(Labarbera,2007)** و **عبد الله سالم الرشيدى (٢٠٠٩)** ، حيث أكدت نتائج هذة الدراسات على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين وذوى **ADHD** فى الشعور بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح العاديين .

وتؤكد دراسة كل من **(Pamplona,2009,Brookes,etal.,2006 Advokat,2010, Loe&Feldman,2007,Taylor,etal.,2004)** على أن إضطرابات الإنتباه وفرط النشاط مرتبطة إلى حد كبير بالأداء الأكاديمى الضعيف والتى تعكس بدورها مشكلات فى التعلم ، وينتج عنها إضطرابات معرفية لدى التلاميذ ذوى **ADHD** ، كما تؤكد هذه الدراسات على إمكانية تحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى هؤلاء التلاميذ بالتدريب المستمر من خلال أنشطة معرفية هادفة تتناسب وخصائص هذه الفئة وتعمل على تحسين إدراكهم حول قدراتهم العقلية.

وتشير **(نشوة عبد التواب ،٢٠٠٧)** إلى أن الوظائف التنفيذية تتكون من القدرات التى تمكن الفرد من الانخراط فى سلوك مستقل غرضي يخدم الذات بنجاح ، وما دامت هذه الوظائف

سليمة فيمكن للفرد أن يصمد فى حالة ما أن يفقد عدداً من وظائفه المعرفية الأخـــرى ، ويمكنـــه الاحتفاظ باستقلاليته وإنتاجيته البناءة ، ولكن إذا أصيبت الوظائف التنفيذية بالخلل ، فإنه يعجز عن رعاية ذاته بصورة مقبولة أو يعجز عن أداء أعمال مفيدة من تلقاء نفسه ، أو أن يحتفظ بعلاقات اجتماعية عادية بصرف النظر عن مدى سلامة قدراته المعرفية . ويغلب أن يتضمن الخلل فـــى الوظائف المعرفية مجالات معينة محددة ، بينما يكون الخلل فى الوظائف التنفيذية عاماً يؤثر فى كل جوانب السلوك . وهذه الأنشطة المعرفية التى هى لب الوظائف التنفيذية مستدخلة فى العديد من المجالات الأكاديمية للأفراد ، ومن ثم فإن أهمية تناولها بالبحث والدراسة لدى ذوى صعوبات التعلم ربما يفوق أهمية تناولها لدى الأفراد العاديين .

وفى ضوء ذلك يتضح عجز التلاميذ ذوى اضطراب الانتباه وفرط النشاط فى استخدام الوظائف التنفيذية الفعالة ، كما يتضح قلة الدراسات العربية – فى حدود علـــم الباحثـــة – التـــى تناولت الوظائف التنفيذية ، وعلاقتها باضطراب الانتباه وفرط النشـــاط ، كمـــا أكـــدت بعـــض الدراسات على فاعلية التدريب على بعض الوظائف التنفيذية فى تحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى التلاميذ ذوى ADHD ، ولهذا تقوم الدراسة الحالية بإعداد برنامج تدريبى قائم على بعـــض الوظائف التنفيذية لتحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى التلاميذ ذوى اضطراب الانتبـــاه وفـــرط النشاط

وقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيسى التالى :

ما أثر برنامج تدريبى قائم على بعض الوظائف التنفيذية فـــى تحســـين الكفـــاءة الذاتيـــة الأكاديمية لدى التلاميذ ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط ؟

يندرج منه عدة تساؤلات فرعية :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين (القبلى / البعدى) لتلاميذ المجموعة التجريبية فى الكفاءة الذاتية الأكاديمية للتلاميذ ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط .

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية / الضابطة) فى الكفاءة الذاتية الأكاديمية للتلاميذ ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياس البعدى .

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين (القبلى / البعدى) لتلاميذ المجموعة التجريبية فى اختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط .

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية / الضابطة) فى اختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياس البعدى .

أهداف الدراسة : تتمثل أهداف الدراسة الحالية فى :

١- إعداد برنامج تدريبى قائم على بعض الوظائف التنفيذية .

٢- الكشف عن أثر برنامج تدريبى قائم على بعض الوظائف التنفيذية فى تحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى التلاميذ ذوى اضطراب الانتباه وفرط النشاط.

٣- الكشف عن أثر برنامج تدريبى قائم على بعض الوظائف التنفيذية فى تحسين الانتباه والتقليل من فرط النشاط لدى التلاميذ ذوى اضطراب الانتباه وفرط النشاط.

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلى :

١- الاهتمام بمفهوم الوظائف التنفيذية حيث لا توجد – فى حدود علم الباحثة – إلا دراسة واحدة اهتمت بفحص الوظائف التنفيذية لدى الأطفال بصفة عامة والأطفال ذوى **ADHD**

٢- تزايد الاهتمام بمفهوم الوظائف التنفيذية نتج عن غموض هذا المفهوم وحاجته إلى المزيد من البحوث ، وذلك بغرض توضيحه وتحديد معالمه ، وينتج هذا الغموض عن الخلط بين هذا المفهوم ومفاهيم أخرى مثل التنظيم الذاتى والتخطيط .

٣- تناولها إحدى المشكلات الأكثر شيوعا لصعوبات التعلم النمائية وهى صعوبات الانتباه وفرط النشاط وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية ، كما تزيد من إلقاء الضوء على طبيعة ومحددات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى التلاميذ ذوى اضطراب الانتباه وفرط النشاط ، لما للكفاءة الذاتية الأكاديمية من دور محوري وفعال فى عمليات التعلم والتفكير وحل المشكلات .

٤- الاهتمام بالأطفال ذوى **ADHD** حيث يعتبر عدد الأطفال الذين يعانون من اضطراب **ADHD** طبقا للنسبة التى يقررها الدليل التشخيصى والإحصائي الثالث للاضطرابات النفسية ٣%-٥% بين الأطفال فى سن سنوات المدرسة ، مما يدعو إلى

إضفاء مزيد من الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال وذلك فى محاولة لمعرفة سبب من الأسباب المؤدية لهذا الاضطراب وبالتالى تناوله للتغلب على الاضطراب نفسه .

الأهمية التطبيقية :

تتمثل الأهمية التطبيقية فيما تقدمه الدراسة من نتائج تساعد القائمين على العملية التعليمية عند إعداد المقررات الدراسية والبرامج التدريبية لذوى اضطرابات الإنتباه بصفة خاصة ، وصعوبات التعلم بصفة عامة .

فروض الدراسة : تتمثل فروض الدراسة الحالية فيما يلى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين (القبلى / البعدى) لتلاميذ المجموعة التجريبية فى الكفاءة الذاتية الأكاديمية للتلاميذ ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية / الضابطة) فى الكفاءة الذاتية الأكاديمية للتلاميذ ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياس البعدى .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين (القبلى / البعدى) لتلاميذ المجموعة التجريبية فى اختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين (التجريبية / الضابطة) فى اختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياس البعدى .

العينة النهائية للدراسة :

بلغت العينة النهائية للدراسة (٧٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائى ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط تمتد أعمارهم من (٩- ١٢) سنة بمتوسط عمرى (٩،٧) وانحراف معيارى (٠،٥٢٣) ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٣٥) تلميذ وتلميذة للمجموعة التجريبية ، و(٣٥) تلميذ وتلميذة للمجموعة الضابطة .

أدوات الدراسة : استخدمت فى الدراسة الحالية الأدوات التالية :

١- اختبار كاتل للذكاء " المقياس الثانى " الصورة (ب) .

٢- مقياس الوظائف التنفيذية (أعداد : الباحثة)

٣- مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية (ترجمة : الباحثة) .

٤- اختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (إعداد : عبد الرقيب البحيرى ،٢٠١١)

٥- البرنامج التدريبى (إعداد : الباحثة) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى معالجة البيانات :

استفادت الباحثة بحزمة البرامج الإحصائية SPSS ، واستخدمت اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة والمستقلة .

نتائج الدراسة :

وقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى فعالية البرنامج التدريبى فى تحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط ، حيث أشارت النتائج إلى ما يلى :

١- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠،٠١ بين متوسطى درجات القياسين (القبلى والبعدى) فى مقياس **الكفاءة الذاتية الأكاديمية** ، لصالح متوسط درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية .

٢- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠،٠١ بين متوسطى درجات المجموعتين (التجريبية / الضابطة) فى مقياس **الكفاءة الذاتية الأكاديمية** ، وذلك لصالح متوسط درجات القياس البعدى للمجموع التجريبية.

٣- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠،٠١ بين متوسطات درجات القياسين (القبلى /البعدى) فى **اختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط**، وذلك لصالح متوسطات درجات القياس القبلى للمجموعة التجريبية . حيث انخفضت درجات التلاميذ بعد تطبيق البرنامج مما يعنى حدوث تحسن لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد الثلاثة .

٤- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠،٠١ بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية /الضابطة) فى القياس البعدى **لاختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط** ، وذلك لصالح متوسطات درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة بالنسبة للدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الثلاثة ، مما يعنى انخفاض فى الدرجات بعد تطبيق البرنامج مما يؤكد على حدوث تحسن لدى التلاميذ ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط .